

صاحب المجلة

محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير

محمد صديح

سكرتير التحرير

طه عبد الباقي سرور

مجلة

الاسلام والتصوف

مجلة اسبوعية تصدر شهرية بموقفا

تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

”وَلَنُكْرِمَنَّكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ“

الاسلام والادب

٦٠

في الجمهورية العربية المتحدة

٥

شمن العدد

العنوان

مشيخة الطرق الصوفية

بميدان سيدنا الحسين

القاهرة

تليفونه ٥١٣٩٣

العدد الرابع - الاثنين ١٧ من صفر عام ١٣٧٨ هـ. اول سبتمبر عام ١٩٥٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمة والعزى المقدسة

لسماحة السيد الاستاذ محمد محمود علوان

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

على جبين الدنيا ، وعلى مسمع من الانسانية كافة ، وفي اكبر مجتمع عالمي ، سجل العرب انتصارهم التاريخي ، بقرارهم العظيم الخالد ، الذي حدد موقفهم من الشرق والغرب معا ، وابرزهم امة واحدة متمسكة بحسرة ابيّة كريمة . تفتب على انصراط المستقيم ، وامسك انيزان القسط ، عمل الحيات بين الممسكرين ، تحفظ السلام للانسانية ، وتصون ايمانها وحياتها .

عند الغروب قرارهم بالاجماع ، ان ارتفعوا ايها الاخلاء ايديكم من ارض العروبة المقدسة ، فتمن اخوة احرار نتحاكم بن اختلافنا لئلا يفتاق جوامعنا ، واول روابط الاخوة بيننا .

واستجابت لدنيا لنا ، وخضع أكبر محفل عالمي لاراحتنا ، فأقر بالاجماع
ولأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة ، ما ارتضىناه لانفسنا ، وما اخترناه
بمسيرتنا •

انه الدرس الأكبر لنا ، ان وحدتنا هي سر قوتنا وانتصارنا ، هي المعراج
الذي نصعد عليه درجات المعجد والباس والقوة ، لنعود كما كنا غير أمة
أخرجت للناس •

لقد كانت الامة العربية منذ أعوام قليلة ، في المحافل الدولية ، أشبه
بالإتيام على مائدة اللثام ، خافتة الصوت ، مهذبة الحلق ، ضائعة الكرامة
لا يقام لها وزن ، ولا يحسب لرضائها أو غضبها حساب قل أو كثر •

وكان السياسي العربي يدور ويلف هنا وهناك ، يستجدي العون ،
ويلتمس النصير ، ويرجو العادل والانصاف ، بل العطف والرحمة ،
فلا يسمع الا صيحات التهديد والوعيد ، وكلمات السخرية والتندير •

وكانت قضاياها في أيدي الذئاب ، وحياتنا في قبضة الاستعمار ،
ورجالنا أشبه بخيال الظل ، تحركهم القوى التي تهيمن على وجودنا ،
وترسم لهم الدوائر التي يعيشون فيها ، ويتحركون في حدودها !!

كنا هكذا الى بضع سنين !!

ثم جاءت الثورة المصرية ، وجاء جمال عبد الناصر ، فأطلق صيحة البحث ،
أطلقها مجنحة تقودها كلمة سحرية عجيبة ، حملت في أحرفها القليلة ، كل
قوى البناء والنمو والحياة •

أطلق جمال عبد الناصر في وجدان كل عربي وزوجه وقلبه ، كنهية
القومية العربية ، فأذ بالتاريخ العريق ينتفض ، والعملاق النائم يستيقظ ،
واذ بالامة التي صنعت في ماضيها التليد أروع ألوان الحضارة وأطورها ،
اذ بالامة التي حملت راية القرآن ، وقادها خاتم النبيين ، وسيد المرسلين
تمزق أكفانها ، وتحطم قيودها ، وتشعل النار المنبسطة ، تنبصر على
ضوئها ، تطريق الأعظم ، طريق الزحف المقدس الى القمة العليا ، الى الحرية
والعزة ، بل الى القمة التي يقف عليها العرب أمة وسيطا ، كما وصفتها
القرآن ، أمة تمسك بيديها فوائدين العالم ، أمة هي الحاسل الطبيعي بين
القوتين العالميتين ، فلا سلام لبني الانسان ، الا اذا حفظ العرب هدايا
السلام ، بوحدتهم وقوتهم واستقلالهم وحيادهم •

ولقد أدركت الدنيا في مجملها الأكبر هذه الحقيقة الناطقة ، فوقف ممثلو
الأمم الكبرى ، التي كنا أهون الناس عندها ، وأذلهم لديها ، وقفت
لتقول مرغمة ان القومية العربية حقيقة من حقائق الحياة ، ومن حقائق
التاريخ ، وان من حق هذه القومية الواثبة ، أن تتوحد وأن تتكلم ، وأن
يسمح لقولها ، وأن يحترم هذا القول ، وتتجنس له الهمامات الشامخة ،
وتتغير أمام بأسه السياسات التي رسمتها أعظم قوى الارض ، جبروتنا
وعتوا •

أيها العرب هذا يومكم الذي ترقبتموه قرونا وأحقابا ، بزغ فجره ،
وسطح نوره ، فاستهمسكموا بنصركم ، واحرصوا على مجدكم ، وخذوا ما آتاكم
من خير بقوة وبعزيمة وبشكر لله الكبير المتعال ، على ما أنعم ووفق
وهدي •

أيها العرب وأنتم اليوم حديث الدنيا ، وصيحة الحياة ، وأمل الفرد ،
اذكروا ان لكم حضارة ، وان حضارتكم هي حضارة الاخلاق والايمان ،
ومعالي الامور ، وانكم سدتكم الدنيا يوم أن أخذتم بأيديكم دعوة الحق
والخير ، ورسالة الروح والهدى •

ان هذا الزحف المقدس المنتصر يقتضيها جهادا متواصلا ، وعملا دائما ،
وعزيمة وإيمانا •

اننا في عصر البناء والعمل ، في عصر الجهاد الأكبر ، ولن يقام البناء
الاعظم الذي نرجوه ، الا اذا اعتصمنا بديننا ، واستمسكنا برسالتنا ،
وقدمنا للانسانية الزاد الرباني الهادي ، والذي لا يتفجع الا من عندنا ،
زاد الروح والخلق ، والحب والسلام للناس كافة •

سنة من قبلنا ، ودعوة من سبقونا ، ووعد ربنا • • « ان تنصروا الله
ينصركم » •

ومن أعنتني من الله قبيلا • •

محمد محمود علوان

شيخ مشايخ الطرق الصوفية